الزبد في لبنه او الكنوز في معدنه فبدون مخض اللبن او حفر
المعدن لا يظفر من اللبن بزبده ولا يفوز من المعدن
ببلوغ قصده فالمراد من الحقيقة والشريعة اقامة
العبودية على الوجه المراد منك وكل شريعة لا حقيقة
لها فهي عاطلة وكل حقيقة لا شريعة معها فهي باطلة
ومصداق ذلك قوله عليه السلام لحارثة يا حارثة
كيف اصبحت قال اصبحت مومنا حقا فقال لكل حق
حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال يا رسول الله عزفت
نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري وكا ني
انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة يتزاورون
والى اهل النار يتعاوون فقال عليه السلام عرفت
فالزم فالشريعة حق والحقيقة حقيقتها فا
لشريعة القيام بالاوامر والحقيقة مشاهدة الامر
والحقيقة والشريعة يجمعهما كلمتان وهو قوله
اياك نعبد واياك نستعين فاياك نعبد شريعة
واياك

واياك نستعين حقيقة ثم اعلم ان العلم علمان
علم الظاهر للشريعة وعلم الباطن للحقيقة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم
باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان فهو
حجة الله على العباد واما علم القلب فهو العلم
الاعلا الذي لا يخشى الله العبادة الا به فعلم
القلب فهو العلم اللدني الذي لم يسطر في
الطروس ولم يحفظ في الدروس وانما هو تلقين
من الله بغير واسطة ملك ولا سفارة رسول
كما ان الخضر عليه السلام علم بالعلم اللدني
ما لم يعلمه موسى بالعلم الوحي فقتل تلك
النفس الزكية بغير نفس هذا على ظاهر الشرع
عدوان محض لكن ظهر تحقيق فعله بعلم
اخر لدني لم ينقل من الكتب والاوراق وانما
جا وحي من الملك الخلاق فوجب على موسى عليه
السلام انكاره لك واستقبا حد قياما بالحدود
وعملا بالشريعة اذ هو مشرع ومقتدى به
فلو سكت عن الانكار لا يستحق الانكار ولذلك
تادب الخضر بقوله انك لن تستطيع معي صبرا
وهذا غاية الادب من الخضر لانه علم انه يرى
منه ما لا تقره الشريعة فقال انك لن تستطيع

Copyright © King Saud University